وإنّ َ كان يعلم أنّ َه أذّ َن ومن ذلك قوله تعلى (وما أمر الساعة إلاّ كلمح البصر أو هو أقرب) .

فصل .

ولا تكون (أو) بمعنى (الواو) ولا بمعنى (بل) عند البصرّ َيين وأجازه الكوفّ َيون . وحجّ َة الأوّ َلين أنّ َ الأصل استعمال كل حرف فيما وضع له لئلاّ َ يفضي إلى اللبس وإسقاط فائدة الوضع واحتّ َج الآخرون بأنّ َ ذلك قد جاء في القرآن والشعر فمن ذلك قوله تعالى (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) أي ويزيدون وقال تعالى (حرّ َمنا عليهم شحومهما إلاّ ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم) وهي بمعنى الواو و (الحوايا) عطفت على الشحوم أو الظهور وقال الشاعر [من الطويل] 94 - .

(بَدتْ مثل قَرْنِ الشمس في رونق الضّ ُحى ... وصورتها أوْ أنْت في العْيً ِن أمْلَحُ)